

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

خالد منبت

الرقم الأكاديمي/

253000083

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

الفهرس:

3.....	المقدمة:
4.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي:
5.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :
5.....	الأمانة العلمية:
5.....	النزاهة:
5.....	الموضوعية:
6.....	السرية:
6.....	الموافقة المستتيرة:
7.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:
7.....	الانتحال العلمي:
7.....	تزوير البيانات:
7.....	التحيز:
8.....	انتهاك الخصوصية:
8.....	تضارب المصالح:
9.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:
10.....	التطبيق العملي على موضوع البحث:
10.....	آلية جمع البيانات:
10.....	تطبيق مبدأ الموافقة المستتيرة:
10.....	المحافظة على سرية المشاركين:
10.....	تطبيق مبدأ الأمانة العلمية:
11.....	تطبيق مبدأ الموضوعية:
11.....	المخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية التعامل معها:
11.....	أهمية الالتزام بالأخلاقيات في هذه الدراسة:
12.....	الخاتمة:
13.....	المراجع:

المقدمة:

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث أكاديمي أو علمي، إذ تهدف إلى ضمان نزاهة العملية البحثية وحماية حقوق المشاركين والمحافظة على مصداقية النتائج. ولا يقتصر دور أخلاقيات البحث العلمي على منع السلوكيات غير المقبولة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، بل يمتد ليشمل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث أثناء جميع مراحل البحث، ابتداءً من اختيار المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الباحث وتضمن التزامه بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين في البحث. وتسهم هذه المبادئ في تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية، كما تساعد على إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المجتمعات والمؤسسات.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، حيث يصبح من الضروري المحافظة على خصوصية المشاركين والحصول على موافقتهم قبل المشاركة، إضافة إلى تجنب أي ممارسات قد تؤثر على دقة النتائج أو موضوعيتها. ولذلك أصبحت الجامعات والمؤسسات البحثية تولي اهتماماً كبيراً بتعليم أخلاقيات البحث العلمي واعتبارها جزءاً أساسياً من إعداد الباحثين.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي والقضايا المرتبطة بها، مع توضيح القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون بـ "أثر التحول النفسي المصاحب للانتقال الوظيفي في التكيف مع بيئة العمل"، وذلك من خلال بيان كيفية جمع البيانات والمحافظة على سريتها والتعامل الأخلاقي مع المشاركين، بما يعكس أهمية الالتزام بالأخلاقيات في ضمان جودة البحث ومصداقية نتائجه.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد العناصر الأساسية التي تضمن سلامة العملية البحثية وجودة مخرجاتها، حيث تسهم في توجيه الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة أثناء تنفيذ الدراسة. ويعد الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضرورة علمية ومهنية، لأنه يساعد على إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في بناء المعرفة واتخاذ القرارات.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية الدراسات العلمية، إذ إن التزام الباحث بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية يؤدي إلى عرض النتائج كما هي دون تحريف أو مبالغة، مما يزيد من ثقة المجتمع العلمي في نتائج البحث. كما تساعد الأخلاقيات على حماية حقوق المشاركين من خلال المحافظة على سرية بياناتهم واحترام خصوصيتهم وعدم استخدام المعلومات التي يقدمونها إلا للأغراض البحثية المعلنة.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي كذلك في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتلاعب بالنتائج، وهي ممارسات قد تؤدي إلى نشر معلومات غير صحيحة وتؤثر سلباً على المجتمع والمؤسسات العلمية. لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يحمي الباحث فقط، بل يحمي المجتمع والجهات المستفيدة من نتائج الدراسات.

وفيما يتعلق بموضوع البحث الحالي "أثر التحول النفسي المصاحب للانتقال الوظيفي في التكيف مع بيئة العمل"، فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد أمراً بالغ الأهمية نظراً لاعتماد الدراسة على جمع بيانات من أفراد حقيقيين لديهم تجارب وظيفية مختلفة. فالمحافظة على سرية المشاركين وعرض نتائجهم بصورة موضوعية وعدم استغلال المعلومات الشخصية التي يقدمونها يعد من المتطلبات الأساسية لضمان موثوقية النتائج ودقتها.

وبذلك يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموثوقية البحث وجودته، حيث تضمن أن تكون النتائج ناتجة عن إجراءات علمية سليمة، وتعكس الواقع بصورة دقيقة بعيداً عن التحيز أو التلاعب أو انتهاك حقوق المشاركين

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساعد الباحث على تنفيذ دراسته بطريقة علمية سليمة وتحافظ في الوقت نفسه على حقوق المشاركين ومصداقية النتائج. ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

الأمانة العلمية:

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير أو نسب أفكار الآخرين إلى نفسه، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة بطريقة صحيحة.

مثال تطبيقي من البحث:

في دراسة "أثر التحول النفسي المصاحب للانتقال الوظيفي في التكيف مع بيئة العمل"، تم عرض نتائج المشاركين كما ظهرت فعلياً دون تعديل أو تغيير بهدف تحسين النتائج أو جعلها أكثر توافقاً مع توقعات الباحث، كما تم توثيق الدراسات السابقة والمراجع المستخدمة في البحث.

النزاهة:

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير على النتائج.

مثال تطبيقي من البحث:

التزم الباحث بعرض جميع النتائج التي تم الحصول عليها من المشاركين، سواء كانت متوافقة مع التوقعات الأولية أو مخالفة لها، دون حذف أي بيانات أو إخفاء أي نتائج قد تؤثر على تفسير الدراسة.

الموضوعية:

يقصد بالموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات الفعلية عند تحليل النتائج، وأن يتجنب التأثير بآرائه الشخصية أو أحكامه المسبقة أثناء تنفيذ الدراسة.

مثال تطبيقي من البحث:

تم تحليل إجابات الموظفين الجدد والموظفين القدامى بناءً على البيانات التي تم جمعها من المشاركين، دون التحيز لأي فئة من الفئتين، ودون افتراض نتائج مسبقة قبل إجراء التحليل.

السرية:

تعني السرية حماية المعلومات التي يقدمها المشاركون وعدم الكشف عن هوياتهم أو استخدام بياناتهم لأغراض غير مرتبطة بالبحث العلمي.

مثال تطبيقي من البحث:

لم يتم ذكر أسماء المشاركين أو جهات عملهم عند جمع البيانات وتحليلها، وتم استخدام النتائج بشكل إجمالي عند عرض المؤشرات والنتائج النهائية، مما ساهم في حماية خصوصية المشاركين.

الموافقة المستنيرة:

يقصد بالموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم في المشاركة أو الانسحاب قبل البدء في جمع البيانات.

مثال تطبيقي من البحث:

قبل طرح الأسئلة على المشاركين عبر الاتصال الهاتفي، تم توضيح الهدف من الدراسة لهم وبيان أن مشاركتهم اختيارية، وأن المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع احترام حق أي مشارك في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغب في الإجابة عنه.

وتعد هذه المبادئ مجتمعة الأساس الذي تقوم عليه أخلاقيات البحث العلمي، حيث تسهم في تعزيز جودة الدراسات العلمية وحماية المشاركين وضمان مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

على الرغم من وجود مبادئ أخلاقية واضحة تنظم العمل البحثي، إلا أن بعض الممارسات غير الأخلاقية قد تظهر أثناء تنفيذ الدراسات العلمية، مما يؤثر سلباً على جودة البحث ومصداقية نتائجه. ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

الانتحال العلمي:

يقصد بالانتحال العلمي قيام الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج من أعمال الآخرين دون الإشارة إلى المصدر الأصلي أو توثيقه بشكل صحيح. ويعد الانتحال من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في المجال الأكاديمي.

مثال توضيحي:

إذا قام باحث بنسخ أجزاء من دراسة سابقة تتناول التكيف مع بيئة العمل ووضعها في بحثه دون ذكر المرجع الأصلي، فإن ذلك يعد انتحالاً علمياً يخالف مبادئ الأمانة العلمية.

تزوير البيانات:

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات أو نتائج غير حقيقية، أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج معينة تدعم وجهة نظر الباحث.

مثال توضيحي:

في البحث الحالي، يعد تغيير إجابات بعض الموظفين أو تعديل نتائج التحليل لإظهار مستوى تكيف أعلى من الواقع صورة من صور تزوير البيانات، وهو أمر يتعارض مع النزاهة العلمية ويؤثر على مصداقية الدراسة.

التحيز:

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة بالتأثير على طريقة جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائجها.

مثال توضيحي:

إذا افترض الباحث مسبقاً أن جميع الموظفين الجدد يعانون من صعوبات كبيرة في التكيف، ثم ركز فقط على الإجابات التي تدعم هذا الافتراض وتجاهل بقية البيانات، فإن ذلك يمثل تحيزاً يؤثر على موضوعية البحث.

انتهاك الخصوصية:

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم الشخصية دون إذن منهم أو دون وجود مبرر علمي واضح.

مثال توضيحي:

إذا تم نشر أسماء المشاركين أو جهات عملهم أو أي معلومات تمكن من التعرف عليهم أثناء عرض نتائج الدراسة، فإن ذلك يعد انتهاكاً لخصوصيتهم ويتعارض مع أخلاقيات البحث العلمي.

تضارب المصالح:

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو للجهة الممولة للدراسة مصالح شخصية أو مادية قد تؤثر على موضوعية النتائج أو طريقة عرضها.

مثال توضيحي:

إذا كانت الدراسة ممولة من جهة ترغب في إثبات نجاح برامج التهيئة الوظيفية، فقد يتعرض الباحث لضغط مباشر أو غير مباشر لتقديم نتائج إيجابية، مما قد يؤثر على حياده وموضوعيته إذا لم يلتزم بالمعايير الأخلاقية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على معرفة المبادئ النظرية فقط، بل يتطلب من الباحث تجنب هذه الممارسات غير الأخلاقية أثناء جميع مراحل البحث، حفاظاً على جودة الدراسة وثقة المجتمع العلمي في نتائجها

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

يعد أسلوب APA من أكثر أساليب التوثيق استخداماً في البحوث الأكاديمية، خاصة في مجالات الإدارة والعلوم الاجتماعية والسلوكية. ويهدف هذا الأسلوب إلى ضمان توثيق المصادر والمراجع بطريقة منظمة وواضحة تمكن القارئ من الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات المستخدمة في الدراسة.

كما يساعد التوثيق وفق أسلوب APA على الحد من الانتحال العلمي من خلال نسبة الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الأصليين، مما يعزز الأمانة العلمية ويحافظ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

أهمية هذه القواعد واللوائح في البحث العلمي.

تكمن أهمية هذه القواعد في أنها توفر إطاراً تنظيمياً يوجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، ويساعده على اتخاذ القرارات الأخلاقية السليمة في جميع مراحل البحث. كما أنها تضمن حماية المشاركين والمحافظة على سرية بياناتهم وتعزيز من مصداقية النتائج وقابليتها للاعتماد والاستفادة منها مستقبلاً.

وفي موضوع البحث الحالي المتعلق بآثر التحول النفسي المصاحب للانتقال الوظيفي في التكيف مع بيئة العمل، فإن الالتزام بمبادئ لجان أخلاقيات البحث ومعايير APA يسهم في ضمان التعامل المسؤول مع بيانات المشاركين، وتوثيق المعلومات والمراجع بصورة صحيحة، مما يزيد من جودة الدراسة وقيمتها العلمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث:

حيث يتم فيه تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة المعنون بـ “أثر التحول النفسي المصاحب للانتقال الوظيفي في التكيف مع بيئة العمل”. وقد اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من مجموعة من الموظفين الجدد والموظفين القدامى بهدف التعرف على طبيعة التحول النفسي الذي يرافق الانتقال الوظيفي ومدى تأثيره في التكيف مع بيئة العمل.

آلية جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال التواصل المباشر مع المشاركين عبر الهاتف، حيث تم الاتصال بكل مشارك بشكل فردي وطرح أسئلة الدراسة عليه بصورة مباشرة، ثم تسجيل الإجابات وتحويلها إلى بيانات قابلة للتحليل. وقد ساعد هذا الأسلوب في الحصول على معلومات أكثر دقة، كما أتاح للمشاركين فرصة الاستفسار عن أي نقطة غير واضحة أثناء الإجابة.

تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة:

قبل البدء في طرح الأسئلة، تم توضيح الهدف من الدراسة لكل مشارك وشرح طبيعة المعلومات المطلوبة منه. كما تم إبلاغ المشاركين بأن مشاركتهم اختيارية بالكامل، وأن بإمكانهم الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال أو إنهاء المشاركة في أي وقت دون أي التزام أو تأثير سلبي عليهم. ويعكس ذلك الالتزام بمبدأ الموافقة المستنيرة الذي يعد أحد أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

المحافظة على سرية المشاركين:

تم الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم تسجيل أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية يمكن أن تؤدي إلى التعرف عليهم. كما تم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي فرد بعينه. وقد ساعد ذلك في توفير بيئة مريحة للمشاركين وتشجيعهم على الإجابة بصدق وشفافية.

تطبيق مبدأ الأمانة العلمية:

التزم الباحث بعرض البيانات والنتائج كما تم الحصول عليها من المشاركين دون تعديل أو حذف أو إضافة أي معلومات غير حقيقية. كما تم تحليل النتائج وفق البيانات الفعلية التي تم جمعها، حتى وإن كانت بعض النتائج لا تتوافق مع التوقعات الأولية للدراسة. ويعد هذا الإجراء تطبيقاً مباشراً لمبدأ الأمانة العلمية والنزاهة في البحث

تطبيق مبدأ الموضوعية:

تم التعامل مع جميع المشاركين بالطريقة نفسها دون تمييز بين الموظفين الجدد والموظفين القدامى. كما تم تحليل البيانات وفق معايير موحدة لجميع المشاركين دون التأثر بالآراء الشخصية أو الافتراضات المسبقة. وقد ساهم ذلك في تعزيز موضوعية الدراسة ورفع مستوى مصداقية النتائج.

المخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية التعامل معها:

رغم أن الدراسة لا تتضمن أخطار جسدية أو صحية على المشاركين، إلا أن بعض المشاركين قد يشعرون بعدم الارتياح عند الحديث عن تجاربهم الوظيفية أو التحديات التي واجهوها أثناء الانتقال إلى بيئة عمل جديدة. وللتعامل مع ذلك، تم التأكيد للمشاركين على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، كما تم منحهم الحرية الكاملة في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغبون في الإجابة عنه.

أهمية الالتزام بالأخلاقيات في هذه الدراسة:

ساهم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في رفع جودة الدراسة وتعزيز موثوقية نتائجها، كما ساعد على بناء الثقة بين الباحث والمشاركين. وأدى ذلك إلى الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية، مما انعكس بشكل إيجابي على نتائج البحث المتعلقة بالعلاقة بين التحول النفسي والتكيف مع بيئة العمل.

ومن خلال هذا التطبيق العملي يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد مبادئ نظرية، بل هي ممارسات فعلية تؤثر بصورة مباشرة في جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه، وتساهم في حماية المشاركين وضمان احترام حقوقهم خلال جميع مراحل الدراسة.

الخاتمة:

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها، كما استعرض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي الأخلاقي، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة. كذلك ناقش التقرير أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، إضافة إلى دور القواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي في تعزيز الممارسات البحثية السليمة.

كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المعنون بـ “أثر التحول النفسي المصاحب للانتقال الوظيفي في التكيف مع بيئة العمل”، من خلال توضيح آلية جمع البيانات، والحفاظ على سرية المشاركين، وضمان مشاركتهم الطوعية، والالتزام بعرض النتائج بصورة صادقة وموضوعية. وقد أظهر هذا التطبيق أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم بشكل مباشر في رفع جودة الدراسة وزيادة موثوقية نتائجها.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءاً أساسياً من نجاح أي دراسة أكاديمية، وأن الالتزام بها لا يقتصر على تلبية المتطلبات الأكاديمية فقط، بل يعكس مسؤولية الباحث تجاه المشاركين والمجتمع العلمي. ولذلك ينبغي على الباحثين الالتزام بهذه المبادئ في جميع الدراسات المستقبلية لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة وذات قيمة حقيقية.

المراجع:

1. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
2. Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research & Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences.
3. American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.
4. Bauer, T. N., & Erdogan, B. (2011). Organizational Socialization: The Effective Onboarding of New Employees.
5. Saks, A. M., & Gruman, J. A. (2014). Making Organizations More Effective Through Onboarding. Human Resource Management Review.